

53 - مختصر الصواعق المرسله - تسمية أهل الزيغ توحيد الرسل شركا وتجسيما (1) - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ومن العجب انهم وسموا تعطيلهم اتحادهم ونفيهم توحيدا وهو غاية النقص العجب. نعم. ومن العجب انهم سموا توحيد الرسل شركا وتشبيها. مع انه غاية في الكمال. صحيح وسموا تعطيلهم اتحادهم ونفيهم توحيدا وغاية النقص - 00:00:02
لانهم يعودوا على نفي نفي الله. كله ينفي يعود الى نفي الله معدوم ونسب اتباع الرسل الى نعم احسن الله ونسب اتباع الرسل الى تنقص الرب فقد سلبوه كل كمال وزعموا انهم اثبتوا - 00:00:27
له الكمال وقد نزوه عنه نزوه عن اه عن الكمال يقول نحن اهل التنزيه هذا توحيد الملاحدة والجهمي والمعطلة واما توحيد الرسل اثبات صفة الكمال له. اثبات كونه فاعلة الان اين السادس - 00:00:47
هل هناك سادس؟ لان الذكر اربعة وهذا توحيد الرسل السادس لانه يقول في الحاشية نسخة اذا يظهر انها خمسة لانه يقول في نسخة ذكر ستة لست معاني يقول في نسخة - 00:01:14
خمسة شيقول ذلك قول الجهمية ثلاث مئة وخمسة وعشرين. في شي يأتينا يعني. في شي يأتينا ليش وديتنا للواصل يعني هناك يعني موجود السادس. طيب. هذا هو ماشي واما توحيد الرسل - 00:01:49
وهو اثبات صفات الكماله واثبات كونه فاعلا بمشيتته وقدرته واختياره. وان له فعلا حقيقة وانه وحده الذي يستحق ان يعبد ويخاف ويرجى ويتوكل عليه. فهو المستحق لغاية الحب بغاية الذل. وليس لخلقه من - 00:02:27
وكيل ولا ولي ولا شفيع. ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوائجهم اليه وفي تفريج كرباتهم واجابة دعواتهم. وبينه وبينهم واسطة في تبليغ امره ونهييه واخباره. فلا يعرفون يعني هل بين الله وخلقه واسطة - 00:02:45
يقول لا واسطة في رفع الحوائج وقضاء الكربات. قضاء الحوائج ورفع تفريج الكربة. اما في العلم تبليغ فهناك واسطة الرسل يعني لا تنفى الواسطة مطلقا. قال تنفى واسطة في قضاء الحوائج - 00:03:06
تفريج الكربات واجابة الدعوات لا واسطة بين العباد وربهم اما في العلم والوحي فهناك واسطة وهم الرسل هم الرسل تبليغه وفي هذه الرسالة شيخ الاسلام الصغيرة الواسطة بين الحق والخلق - 00:03:22
كما سئل اجاب بهذا التفصيل هنا الشيخ يقول ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوائجهم وبينه وبينهم واسطة في تبليغ امره ونهييه واخباره اما يقولون بالعقل او يقولون بالذوق او يقولون بالنامات كما تقول الصوفية - 00:03:41
لأ ما يعرف العلم اللدني وعندنا علم لدنيا ما نحتاج الى الرسل هذا مو بصحيح وساوس الشياطين الا يعرفون ما يحبه ويرضاه. ويبغضه ويسخطه. ولا حقائق اسمائه. وتفصيل ما يجب له ويمتنع عليه - 00:04:05
به الا من جهة هذه الواسطة. يعني الرسل فجاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلبوا الحقائق فنفوا كون الرسل وسائط في ذلك. وقالوا يكفي توسط العقل ما يحتاج حتى ان المعتزلة قالوا يعني ان اللسان آ - 00:04:28
يؤخذ اه مقام عليه حجة بالعقل معرفة الله وتوحيده طيب والرسل؟ قالوا ابداء. تذكير ان الله يذكره لان الله اخذ عليهم الميثاق واعطاهم اه والعقل عندهم هذي الله عز وجل يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:04:51
العقل يكفي وجاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلبوا الحقائق فنفوا كون الرسل وسائط في ذلك فقالوا يكفي توسط العقل ونفوا

حقائق اسمائه وصفاته وقالوا هذا التوحيد. ويقولون نحن ننزه الله عن الاعراض. اعراض. وقال ويقول نحن ننزه الله عن - [00:05:17](#)

اعراب الابعاض والحدود والجهاد الاعراضي انه يغضب ويحب ويرضى وهذه يقولون ويكره ويفرح يقول لا هذه اعراض حلوة تزول يعني آآ اليبدين وهكذا وهكذا وتعالى وحلول الحوادث يعني اه الافعال - [00:05:46](#)

انه يريد حلول حوادث يكره يتكلم هذا حلول الحوادث كل هذا ينفونه وينفون الكلام وينفونه جعلوها من حول الحوادث الله يقول اه سلم الله موسى يقولون لا هذي حرمة ما اكلمها - [00:06:18](#)

الشجرة خلق الله كلاما في الشجرة طيب انني انا الله شجرة تقول اني يا الله اعوذ بالله يسمع الغر المخدوع بهذه الالفاظ. الغر يقول ايش؟ الجاهل الصغير يحسب انه الفاظ يعني وراءها علم وتوحيد تنزيه - [00:06:45](#)

فين خدع نعم يسمع الغر المخدوع هذه الالفاظ. فيتوهم منها انهم ينزهون الله عما يفهم عما يفهم معانيها عند الاطلاق عمه عمه يفهم من معانيها عند الاطلاق ومن العيوب والنقائص والحاجة - [00:07:09](#)

فلا يشك انهم يمجّدونه. فلا يشك. الا يشك انهم يمجّدونه ويعظمونه. هم. يعني يظن ان هذا يتوهم انهم ينزهون الله لما يقولون لا هذا آآ منزّه عن الاعراض والابعاض والحدود والجهات وكذا والغايات - [00:07:31](#)

يقولون منزّه عن الغايات. طيب منزّه عن الغايات يعني ينفون الحكمة كذلك يحتارون في قولهم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا قالوا الا ليعبدون اللام لام التعليل والحكمة اثبتوا الحكمة. هذا بالذات الجبرية تحتارون بها لاية - [00:07:48](#)

قالوا انها حكمة من خلق الجن الجن والانس ان يعبدوه اثبتوا الحكمة هم ينفون الحكمة. يقولون افعال الله ما فيها غايات ولا حكمة الغاية تدل على الحاجة طيب ماذا طيب لا من العاقبة والذين ما عبدوه - [00:08:17](#)

هم يقولون جبرية ابن كان الله اراد من المشيئة الكونية ان العباد يعبدوه كلهم عبدوه لو شاء ربك كلهم جميعا. ها تحتاروا ما يدرون هنا وش يسوون فيها ولا هنا وش يسوون لماذا خلقنا - [00:08:45](#)

الى خل هذه هم الان كونهم من جهة ينفون الحكمة والتعليل فيقولون الله منزّه عن الغايات مم هذه الاية مما تفسر الا ليعبدون للحكمة والا تفسرها انه شاء ان يعبدوه وحده لا شريك له - [00:09:11](#)

اذا قلت شاء اذا ليس للناس اختيار يعبدون يعبدون جميع الخلق لكن الواقع لا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اكثر الناس سبحان الله لو تركوا هالوساوس هذي ما احتاجوا - [00:09:31](#)

والله اثبت انه له حكيم باسمائه الحكيم ها ويفعل لحكمة ويخلق لحكمة واذا شاء شيء يكون واذا اراده ارادة شرعية شرعه ولا يلزم من ذلك وجود ما يحبه وهكذا المهم انهم - [00:09:53](#)

ايش يقول كلامه فلا يشك ايه نعم اذا سمع هذا الغر المخدوع هذا الكلام ظن ان هؤلاء القوم يعظمون الله وينزهونه من النقائص والتشبيه وكذا وكذا في الحقيقة يعطلون وينفون - [00:10:21](#)

ويسبون الله بهذا الكلام الذي يقولون نعم يسبون كما ان المشبهة يسبونه المعطلة يسبونه اعوذ بالله اذا كان النصارى لما قالوا انه حل في مريم الله واولدها ولدا منه تعالى الله - [00:10:39](#)

وهو في شيء واحد فكيف بالذين يقولون حل في كل شيء؟ الحلولية متحد في كل شيء اكبر اعظم كفر من النصارى والله نزه نفسه عن ذلك فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:11:03](#)

فلا يشك الا يشك انهم يمجّدونه ويعظمونه ويكشف الناقد البصير ما تحت هذه الالفاظ تحتها الاحاد وتكذيب الرسل. وتعطيل الرب تعالى عما يستحقه من كماله الان يأتي يفسر الان ما هي - [00:11:23](#)

وتنزيههم عن الاعراض هو جحد صفاته. كسمعه وبصره وحياته وعلمه وكلامه وارادته. فان هذه اعراض لا تقوم الا بجسم فلو كان متصفا بها لكان جسمه وكانت اعراضا له وهو منزّه عن الاعراض. هذا هم كلامهم هم - [00:11:47](#)

يقولون هذه الصفات معرض كونه يسمع ويبصر هذي اعراض فاذا هي لابد ان تكون في جسم اذا لابد ان ننفي الجسم عن الله اذا يلزم ان ننفي هذه الصفات لان هذي اعراض - [00:12:08](#)

سبحان الله كونهم ينفون الجسم يقول الجسم ما ورد فيه دليل بالكتاب والسنة لا نبيا ولا اثباتا اسكتوا على المسكوت اسكت وانا ما اسكت اما الاغراض فهي الغاية والحكمة التي لاجلها يخلق ويفعل ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب. وهي الغايات المحمودة - [00:12:29](#) المطلوب له من امره ونهيه وفعله. فيسمونها اغراضا وعللا ثم ينزهونه عنها. هم اما الابعاد فمرادهم بتنزيهه عنها انه ليس له وجه ولا يدان ولا يمسك السماوات على اصبع والارض على اصبع - [00:12:57](#) شجرة على اصبع والماء على اصبع. فان ذلك كله ابعاد. والله منزّه عن الابعاد. سبحان الله ينفون اليدين والاصابع الله واما الحدود والجهات فمرادهم بتنزيهه عنها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله - [00:13:17](#) ولا يشار اليه بالاصابع الى فوق كما اشار اليه اعلم الخلق به ثم قال اين الله؟ قالت في السماء ولما قال اللهم فاشهد رفع يده الى السماء قال اللهم فاشهد ثم ينكبها علينا - [00:13:43](#) ولا ينزل منه ينزل. احسنت ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا تعرج الملائكة الروح اليه ولا رفع المسيح اليه. ولا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم اليه. حرج ها - [00:13:58](#) ماشي اذ لو كان كذلك لزم اثبات الحدود والجهات له. وهو منزّه عن ذلك. عدم واذا قلنا هذا يلزم انه محدود وان انه اذا قلنا فوق معناته انه جهة اثبتنا جهة - [00:14:19](#) هذا كلامهم واما حلول الحوادث فيريدون به انه لا يتكلم بقدرته ومشينته. ولا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. ولا يأتي يوم القيامة ولا يغضب بعد ان كان راضيا. ولا يرضى بعد ان كان غاضبا ولا يقوم به فعل البتة. عندك غاضب - [00:14:39](#) ولا يرضى بعد ان كان غضباناً ولا يقوم به فعل البتة ولا امر مجدّد بعد ولا امر مجدّد بعد ان لم يكن غضباناً من دون تنوين ها اي نعم يقول غضباناً هو الصواب التنوين - [00:15:02](#) ده كده كان عالما يصير ممنوع من الصرف هذا ما هو باسمه ولا امر موسم علم لو كان هناك شخص اسمه غضبان معاملة معاملة عثمان وكذا اذا كانت الالف والنون مزيدتين - [00:15:23](#) اما هنا لا ولا امر مجدّد بعد ان لم يكن ولا يريد شيئا بعد ان لم يكن مريدا له فلا يقول له كن حقيقة ولا استوى على عرشه بعد ان لم يكن مستويا عليه - [00:15:50](#) ولا يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله. ولا يغضب بعده مثله. ولا ينادي عباده يوم القيامة بعد ان لم يكن مناديا لهم. هذا كله يلزمهم لان هذي كلها جاء منصوص عليها. هم يقولون لا - [00:16:08](#) لا لا حقيقة لها كلها مجاز يعني يقول اه فلا يقول له كن حقيقة ما يقولكن انما يريد اذا اراده من دون قول الله عز وجل يقول ان امره اذا اراد شيئا ان يقول ان يقول له كن - [00:16:22](#) هم يقولون لا ما يقوله حقيقة هنا مجرد يريد الشيء. هذا الذي يثبتون الارادة الاشاعرة مثلا اما الذين ينفون الارادة كالمعتزلة فهذا امرهم اخر اظل واظل ولا يغضب ولا يقول للمصلي ولا ينادي عباده - [00:16:40](#) ولا ينادي عباده يوم القيامة بعد ان لم يكن مناديا لهم. ولا يقول للمصلي اذا قال الحمد لله رب العالمين. حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فان هذه كلها حوادث - [00:17:00](#) وهو منزّه عن حلول الحوادث. سبحان الله. هذا زعمهم هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل وهم يقولون لا طيب يكفي هذا الجهمية هذا السادس ها - [00:17:20](#) هذا هو السادس مكتوب في الاصل السادس. ايه المهم هذا هو السادس نقف عنده نقرأ نسال الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:17:37](#)